

تأريخ الرافضة اللئام

وغدرهم بأهل الإسلام

بقلم الأخ

أبي منهاج اليماني

مؤسسة أشهاد الإعلامية

#بغداد_الصمود

تَارِيخُ الرَافِضَةِ اللِئامِ، وَغَدرُهم بأهلِ الإسلامِ

بِقَلَمِ الأَخِ:

أبِي مِنهَاج اليَمَانِي

أنتاج:

مُؤسَّسَةُ أشْهَادِ الإعْلامِيَّة

١٤٣٧هـ | ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله والحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

قال ﷻ: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ**﴾ **[سورة محمد:١٩]**، وقال ﷻ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ **[سورة العلق:١]**، نفهم من هذه الآيات ان ربنا تبارك وتعالى امرنا بأمرين وهما **العلم والقراءة.. لماذا؟ امرنا الله بهذين الامرين وما الفائدة منهما؟**

امرنا الله سبحانه بهذين الأمرين لانهما حصن العبد التقي من الفتن، وفي هذين الامرين كشف الشبهات وردع اباطيل الكذابين والمظللين والدجالين.

فلذا ايها الاحباب **يجب علينا ان نعلم من هم الرافضة**، وما تاريخهم، ومن انشأهم، وما علاقتهم بالإسلام، وهم الذين يسمون بالشيعة فيجب معرفتهم لكي نحذرهم ونتبرأ منهم ونحذر المسلمين من هؤلاء الاشرار اعداء الله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

ان الرافضة ايها المسلمون هم طائفة مشركة، طائفة يهودية كافرة. ليس لهم بالإسلام اي صلة، والاسلام برئ منهم ومن اعمالهم وافعالهم الشركية والكفرية.

ان الرافضة هم الدُّ اعداء الاسلام، يكرهون المسلمين كرهاً لا يوصف، بل ان كرههم وحقدهم على الاسلام خاصة وعلى المسلمين عامة. فهم القوس الرامي على المسلمين، وهم الحربة الموجهة في نحر الاسلام. ان سعيهم كله فساد وبغض وعناد لإذلال العباد وطمس الاسلام، لا يريدون للإسلام خيراً ولا للموحدين اجراً. فتجدهم يحاربون التوحيد في كل مكان بكل ما يملكون. فهم نسخة أصلية يهودية أسسها اليهود لحرب الاسلام باسم الاسلام، وللتشويش على المسلمين عقيدتهم.

نشأت الرافضة عندما ظهر رجل يهودي اسمه عبد الله بن سبأ، كان يهودياً أظهر اعتناق الإسلام ثم أخذ يَكيد للإسلام. فلم يجد له أحداً يعينه على ذلك فهو أصلاً جاء من اليمن، ثم بعد ذلك جاء إلى الكوفة فلم يجد أحداً يتعاون معه، فذهب إلى مصر فوجد بها أعواناً، ثم جاء بعد ذلك إلى مقر الخلافة الإسلامية، وأخذ يبث الفتنة، ويعلن عن آرائه التي أخذها عن الديانة اليهودية، وبث فيهم بعض هذه الأشياء التي اعتنقها من الديانة اليهودية، وزعم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً، وأن وصيَّ رسول الله ﷺ هو علي بن أبي طالب ﷺ، ثم زعم أنه أولى بالخلافة، ثم قال بعقيدة الرجعة والغيبة وغيرها من الأشياء وتناسخ الأرواح وغير ذلك، وأشياء من البدع كثيرة جداً بثها، واعتنقها أُناسٍ معه أظهروا التشيّع لتغطية هذا المذهب الكُفري الذي جاءوا به، وسُمُّوا بالسبئية.

ثم بدأت تنتشر الاعتقادات الفاسدة، وتنقسم هذه الفرق بعد هذه السبئية، ولكن أصل نُشوئها هو عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادّعى الإسلام وزعم محبة أهل البيت وغلا في علي ﷺ، وادّعى الوصية بالخلافة له وأن النبي ﷺ أوصى له بذلك.

ان هذه الطائفة الباغية الكافرة اليهودية اسست لهدم الاسلام والانتقام من المسلمين. فلقد عرفنا ان الذي أسسها هو عبد الله بن سبأ اليهودي فتجدهم يظهرون حقدهم على اليهود لدحض الشبهة عنهم كي لا يعرفوا. انهم اتباع ابن سبأ اليهودي. فلذا تجدهم حقيرون ذليلون جبناء فمن حقد اليهود على نبينا محمد ﷺ وضعوا هذه الطائفة الخسيسة الحقيرة.

فـنحن نجـدهم أكثـر مـا يحـاربون سـنن نبينـا محمـد ﷺ، ويبغضـون أحـب النـاس اليـه. وهـذا دليـل واضـح علـى حـربهم للإسـلام فمـا دخلـت اليهـود فـي بلـد مـن بـلاد المسـلمين الا عـن طريـق الرافضـة. فهـم اليـد اليمنـى لليهـود بـل انهـم هـم السـواعد والقواعـد لليهـود، كـل مـا يفعلـوه انما هو حرب على الاسلام.

وان ادعـو الاسـلام فهـم كـاذبون يحاربوننـا باسـم ديننـا ويفتـرون علـى الاسـلام افتـراءات مـا انـزل الله بهـا مـن سـلطان، يحلـون الحـرام، ويحرمـون الحـلال. كـل هـذا مـن حقـدهم الـدفين علـى هـذا الـدين وعلـى خـاتم المرسـلين، فـلا يراعـون حرمـةً، ولا يقفـون عنـد حـد مـن حدود الله. يدعون مع الله الهاً اخر. ويقولون لما لا تصف ألسنتهم هذا حلال وهذا حرام.

ولهـم تـاريخ اسـود كلـه فسـاد وطغيـان وانتقـام لكفـرهم وضـلالهم وفسـادهم. تـاريخهم كلـه حـرب علـى اهـل التوحيـد، فمـا دخلـوا منطقـة الا وأفسـدوها، وجعلـوا اعـزة اهلهـا أذلـة، أيـن مـا سـكنوا أفسـدوا. يقولـون علـى الله الكـذب فهـم أفسـد الخلـق وأشـرهم لأنهـم هـم العصـا التـي تحـارب الاسـلام باسـم الاسـلام. فهـم طائفـة يهوديـة وضـعتها اليهـود باطنهـا الكفـر وظاهرهـا الاسـلام. ولكـن الحمـد لله قـد بـين لنـا نبينـا كـل شـيء وتركنـا علـى المحجـة البيضـاء فعنـدنا مـا يكشـف زيفهـم ويـدحر أبـاطيلهم وكـذبهم. فمـا زال فينـا امـران متمسـكين بهمـا لـم يتحـولا أو يتبدلا وهما كتاب الله وسنة نبيه.

ان تـاريخ الرافضـة ايهـا الموحـدون كمـا ذكرنـا أسـود بـل أشـد سـواداً مـن الليـل، ورائحته نتنة أنتن من جيفهم، وأشد. فلقد بشرهم الله بالعذاب والخزي في الدنيا قبل الاخرة.

يطعنـون فـي أمّنـا عائشـة رضي الله عنها وقـد برأهـا ربهـا. فسـلطهم الله علـى أنفسـهم يجلـدون أنفسـهم، وهـذا حـد القـذف بـل انهـم يجلـدون أنفسـهم بسـيوف وغيـر ذلـك حتـى تصـب دمـاءهم وهـذه علامـة الخـزي الظـاهرة. وابـتلاهم بشـرك وهـي الـذنب الـذي لا يغفـر الا بتوبـة. يسـبون الخلفـاء الراشـدين رضي الله عنهم وينكـرون السـنة ويطعنـون فـي القـرآن، ويجـاهرون الله بالمعاصـي ويبغون في الارض بغير الحق.

يريـدون ان يمسـحوا كلمـة التوحيـد فأنّـا لهـم ذلـك. فهـو بعيـد كـل البعـد عـنهم مـا يتخيلـون. فكلمـة التوحيـد لهـا اسـود لا تتراجـع ولا تعـود وهـم يعلمـون ذلـك. يقـارعهم أسـد واحـد مـن اسـود التوحيـد، فلقـد حـاربهم شـيخ الاسـلام ابـن تيميـة وفضـحهم. والامـام محمـد بـن عبـد الوهـاب اخـرج سـريرتهم، وحـارب شـركهم، فهـم يحقـدون علـى الامـام ويصـفونا بالوهابيـة! لأنـه لـم يتـرك لهـم قبـر يعبـد، ولا قبـة. فضـحهم وكشـف كـل ضـلالاتهم ولـم يـأتِ بشـي مـن عنـده بـل كـل شـيء مـن القـرآن والسـنة التـي امرنـا النبـي ﷺ التمسـك بهمـا. فلـم تقـم لهـم رايـة ولا تتحقق لهم غاية لأنهم اصحاب باطل واصحاب كفر والله لا يرضى لعباده الكفر.

نـذكر لكـم مـا تيسـر نقلـه مـن تـاريخهم الأسـود...في السـنة الرابعـة عشـرة مـن الهجـرة حنـق الرافضـة علـى الإسـلام وأهلـه، وذلـك أنـه فـي هـذه السـنة كانـت معركـة القادسـية التـي انتصـر فيهـا المسـلمون علـى أجـداد الرافضـة الفـرس والمجـوس، وكـان ذلـك فـي خلافـة الخليفـة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وفـي السـنة السادسـة عشـرة مـن الهجـرة فتحـت عاصـمة الفـرس (المـدائن)، وبهـذا أسقطت الدولة الفارسية، وبقي صدى هذه الحادثة يتردد في قلوب الرافضة حسرة وندامة.

وفـي السـنة الثالثـة والعشـرين مـن الهجـرة قـام (ابـو لؤلـؤة المجوسـي)، بقتـل الخليفـة الراشـد عمـر بـن الخطـاب رضي الله عنه. والشـيعة يجعلـون هـذا اليـوم عيـداً وهـو عيـد أبـيهم (ابـو لؤلـؤة المجوسـي)، يـوم التاسـع مـن ربيـع الأول. وفـي العـام الرابـع والثلاثـين مـن الهجـرة ظهـر عبـد الله بـن سـبأ اليهـودي الصـنعاني الملقـب بـابن السـوداء، وادعـى الإسـلام ظـاهراً مـع كفـره باطنـاً، وأخـذ يؤلـب الأحـزاب ضـد الخليفـة الراشـد الثالـث عثمـان بـن عفـان رضي الله عنه حتـى قتلـه الثـوار بسـبب

فتنة ابن السوداء هذا، وكان ذلك في العام الخامس والثلاثين من الهجرة، وكان معتقد ابن سبأ الخبيث يقوم على أمور ذات أصول يهودية ونصرانية ومجوسية، وهي: ألوهية علي رضي الله عنه، والوصية والرجعة والولاية والإمامة والبداء ونحوها.

وفي العام السادس والثلاثين من الهجرة، وبعد أن اتفق فريق علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفريق معاوية رضي الله عنه على الصلح، وباتوا بخير ليلة بات ابن سبأ ومن معه بشر ليلة، وبقي يكيد لهم لإثارة الفريقين المصطلحين على القتال حتى تم له ما أراد من الفتنة بوقوع معركة. وفي عهد علي رضي الله عنه جاءت السبئية طائفة عبد الله سبأ إلى علي رضي الله عنه وقالوا: أنت. قال: ومن أنا؟ قالوا: الخالق البارئ. فاستتابهم فلم يرجعوا، فأوقد لهم ناراً عظيمة وأحرقهم.

ومن أشد الأعوام عليهم كان العام الذي اجتمعت فيه كلمة المسلمين على أمير المؤمنين كاتب الوحي وصهر الرسول ﷺ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حيث تنازل له الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الخلافة فاندحر كيد الرافضة بذلك، وذلك سنة واحد وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة، وفي العام الحادي والستين من الهجرة قتل الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء من شهر الله المحرم بعد أن تخلى عنه شيعته وأسلموه.

وفي سنة مائتين وستين من الهجرة توفي الحسن العسكري، وخرجت الاثنا عشرية الإمامية، وزعموا أن له ابناً ولد ودخل السرداب في سامراء، وأنه الإمام الثاني عشر، وأنه سيرجع وهم ينتظرونه.

وفي سنة مائتين وسبعة وسبعون من الهجرة، ظهر الرافضة القرامطة في الكوفة على يد حمدان بن الأشعث الملقب بقرمط، وقد أسس حركة القرامطة الباطنية الهدامة التي اعتمدت التنظيم السري العسكري.

وهي تظهر التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وحقيقتها الإلحاد والإباحية، وهدم الأخلاق والقضاء على الدولة، وتقوم على شيوع الثروات، وعدم احترام الملكية الخاصة، ويجعلون الناس شركاء في النساء بحجة استئصال أسباب المباغضة، فلا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن إخوانه، وتلغي أحكام الإسلام الأساسية كالصوم والصلاة وسائر الفرائض، ويقولون بإبطال المعاد، وإنكار الجنة والنار، ويعتقدون أن الأئمة والأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً، ويطعنون في القرآن.

في سنة مائتين وثمانية وسبعون من الهجرة، ظهرت الرافضة القرامطة في الإحساء والبحرين على يد أبي سعيد الجنابي الرافضي، ثم ابنه من بعده سليمان، ويعرف بأبي طاهر الذي استولى على كثير من بلاد الجزيرة العربية، ودام ملكهم فيها ثلاثين سنة، وفتكوا بالحجاج حين رجوعهم من مكة، ونهبوا ما كان معهم، وتركوهم في الصحراء حتى ماتوا، وكان سليمان هذا قد ملك الكوفة أيام المقتدر، واستحلها، وهاجم مكة سنة ثلاثمائة وتسعة عشر من الهجرة، وفتك بالحجاج، وهدم زمزم، وملأ المسجد بالقتلى، ونزع الكسوة، وقلع باب البيت العتيق، واقتلع الحجر الأسود وسرقه إلى الإحساء، وبقي الحجر هناك عشرين عاماً إلى عام ثلاثمائة وتسعة وثلاثون ثم أعيد من الإحساء إلى الكعبة بشفاعة حاكم مصر العبيدي.

ثم توفي سلمان هذا فآلت الأمور لأخيه الحسن الأعصم الذي قوي أمره، واستولى على دمشق سنة ثلاثمائة وستون من الهجرة وتوجه إلى مصر، ودارت معارك مع الفاطميين، لكن الأعصم ارتد وانهزم القرامطة إلى الإحساء.

خلع القرامطة الحسن لدعوته لبني العباس، وأسند الأمر إلى رجلين هما: جعفر وإسحق اللذان توسعا، ثم دب الخلاف بينهما، وقاتلهم الأصفر التغلبي الذي ملك البحرين والإحساء، وأنهى شوكتهم ودولتهم.

في سنة مائتين وثمانون ظهرت الدولة الزيدية الرافضية في صعدة وصنعاء باليمن على يد الحسين بن القاسم الرسي.

وفي عام مائتين وسبعة وتسعون من الهجرة ظهرت دولة العبيديين الرافضية في المغرب على يد عبيد الله بن محمد المهدي، وقد أسس دولة إسماعيلية فاطمية في المهدية بتونس، واستولى على رقادة سنة مائتين وسبع وتسعون، وكانوا ستة عشر ملكاً كانوا من أنجس الأمراء سيرة، وأخبثهم سريرة، وكانوا يظهرون الرفض، ويبطنون الكفر المحض،

وانقسمت الإسماعيلية الفاطمية إلى نزارية شرقية ومستعلية غربية. والسبب في هذا الانقسام: أن الإمام المستنصر قد نص على أن يليه ابنه نزار لأنه الابن الأكبر، لكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نحَّى نزاراً، وأعلن إمامة المستعلي، وهو الابن الأصغر. كما أنه في نفس الوقت ابن أخت الوزير، وقام بالقبض على نزار، ووضعه في سجن، وسد عليه الجدران حتى مات، واستمر العبيديون يحكمون مصر والحجاز واليمن، حتى زوال دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، وقد حكم هؤلاء الشيعة بلاد المغرب ومصر وجزءاً من بلاد الشام والحجاز مائتين وستين سنة.

وفي سنة ثلاثمائة وتسعة وعشرين زعموا أنه وصلت رقعة بتوقيع الإمام المهدي محمد بن السحن العسكري المختفي في السرداب بسامراء يقول فيها: (لقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله، فمن ادعى رؤيتي فهو كذاب مفتر)، وسموا هذا العام عام الغيبة الكبرى، وهذا ليخلصوا من سؤال العامة لكهانهم عن تأخر ظهور إمامهم المعصوم المعدوم.

وفي عام ثلاثمائة وعشرين إلى ثلاثمائة وأربع وثلاثين ظهرت الدولة البويهية الرافضية في الديلم على يد بويه بن شجاع، وأظهروا الفساد في بغداد العراق، وتجرأ السفهاء في عهدهم على شتم الصحابة ﵃.

وفي عام ثلاثمائة واثنين وخمسين، أمر البويهيون بإغلاق الأسواق في اليوم العاشر من محرم، وعطلوا البيع وعلقوا المسوح، وظهرت النساء ناشرات شعورهن يلطمن في الأسواق، وأقيمت النائحة على الحسن ولأول مرة في بغداد.

وفي عام أربعمائة واثنين من الهجرة كتب محضر في بغداد في القدح في النسب الذي يدعيه خلفاء مصر العبيدين الرافضة في عقائدهم، وأنهم زنادقة، وكفرهم سائر العلماء.

في عام أربعمائة وثمانية ادعى الحاكم بأمر الله العبيدي الرافضي (الفاطمي)، زوراً ادعى الألوهية، وعزم على نبش قبر رسول الله ﷺ، وأراد نقل النبي ﷺ إلى مصر، وبنى حائزاً بمصر، وأنفق عليه مالاً جزيلاً، ولكن الله منعه من مقصده الخسيس، ولله الحمد والمنة.

وفي عام أربعمائة وثلاثة وثمانين، ظهرت حركة الحشاشين التي تدعو للعبيديين الرافضة، قامت على يد الحسن الصباح ذو الأصل الفارسي، وكان قد بدأ دعوته في فارس سنة أربعمائة وثلاث وسبعين. وأصل الحشاشين نزارية إسماعيلية بالشام وفارس وبلاد الشرق.

وفي سنة خمسمائة من الهجرة بنى الرافضة العبيدين مشهداً بمصر يقال له تاج الحسين، وزعموا أن به رأس الحسين، ومازال كثير من الرافضة يحجون إليه إلى يومنا هذا، فالحمد لله على نعمة العقل.

وفي سنة ستمائة وست وخمسين من الهجرة، حدثت الخيانة العظمى للرافضة بقيادة نصير الدين الطوسي وابن العلقمي الرافضيين، حيث تعاونا مع التتار على إدخال التتار إلى بلاد الإسلام، وإلى مقر الخلافة ببغداد، حتى قتل ما يقرب من مليون مسلم أو يزيد، وكثير من آل هاشم الذين يزعم الرافضة محبتهم زوراً.

وتحدثنا كتب التاريخ بهذا وما جرى في بغداد عند دخول هولاكو فيها، فإنه ارتكب أكبر مجزرة في التاريخ فقد صبغ نهر دجلة باللون الأحمر لكثرة من قتل من أهل السنة، فأنهار من الدماء جرت في نهر دجلة، وصبغ مرة أخرى باللون الأسود لكثرة ما ألقي فيه من الكتب والأسفار.

وكان هذا بسبب الوزيرين الشيعيين النصير الطوسي ومحمد بن العلقمي، وقد كانا وزيرين للخليفة العباسي، وكانا شيعيين، وكانت تجري بينهما وبين هولاكو مراسلات سرية، حيث تمكنا من إقناع هولاكو بدخول بغداد وإسقاط الخلافة العباسية، وكانا وزيرين فيها لكنهما لم يرتضيا تلك الخلافة لأنها تدين بمذهب أهل السنة. فلما دخل هولاكو بغداد أصبحا وزيرين لهولاكو. ويقول الخميني الهالك: إن ما قاموا به يعتبر من أعظم الخدمات الجليلة لدين الإسلام.

وفي هذا العام أيضاً خرجت فرقة النصيرية وقائدها محمد بن نصير الرافضي الإمامي، وقد أسس فرقة النصيرية، وهي فرقة باطنية أصحابها يعدون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجود جزء إلهي في علي، وألهوه به ومقصدهم هدم الإسلام، ونقض عراه، وهم مع كل غازٍ لأرض المسلمين، ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي اسم العلويين تحويلاً لحقيقتهم الرافضة.

ومن أبرز عقائدهم تأليه علي، وقالوا بأن ظهوره الروحاني في الجسد الجسماني الفاني كظهور جبريل عليه السلام في صورة بعض الأشخاص، أنه لم يكن ظهوره الناسوت إلا إيناساً لخلقه وعبيده، ويحبون عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه، ويترضون عنه لزعمهم بأنه قد خلص اللاهوت من الناسوت، ويخطئون من يلعنه.

ويعتقد بعضهم أن مسكن علي في القمر وبعضهم يعتقد أن مسكنه في الشمس، ويعتقدون بأن علياً خلق محمداً، وأن محمداً خلق سلمان الفارسي، وأن سلمان خلق الأيتام الخمسة:

١. المقداد بن الأسود: ويعدونه رب الناس وخالقهم والموكل بالرعود.
٢. أبو ذر الغفاري: الموكل بدوران الكواكب والنجوم.
٣. عبد الله بن رواحة: الموكل بالرياح، وقبض أرواح البشر.
٤. عثمان بن مظعون: الموكل بالمعدة وحرارة الجسد، وأمراض الإنسان.
٥. قنبر بن كاوان: الموكل بنفخ الأرواح في الأجسام.

وقد قال ابن النظير بإباحة المحارم وحل اللواط، ويعظمون الخمر، ويحتسونها، ويصلون خمس صلوات، لكنها صلاة تختلف في عدد الركعات، وليس فيها سجود، ولا يصلون الجمعة، ولا يتمسكون بالطهارة، وليس لهم مساجد، بل يصلون في بيوتهم، ولهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى، ولا يعترفون بالحج، ويقولون: إن الحج إلى مكة كفر، وعبادة أصنام، ولا يعترفون بالزكاة، ولكن يدفعون الخمس إلى مشايخهم، والصيام هو الامتناع عن معاشرة النساء طيلة شهر رمضان، ويبغضون الصحابة بغضاً شديداً، ويلعنون أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ويزعمون أن للعقيدة ظاهراً وباطناً، وأنهم وحدهم العالمون ببواطن الأسرار، إلى غير ذلك من الكفر والضلال.

وفي عام تسعمائة وسبعة من الهجرة قامت الدولة الصفوية الرافضية بإيران على يد مؤسسها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الرافضي، وقد قتل ما يقرب من مليون نفس مسلمة لا لشيء إلا لأنهم لا يعتنقون مذهب الرافضة. ولما قدم بغداد أعلن سبّه للخلفاء الراشدين ﷺ، وقتل من لم يسلك ديانة الرفض، ونبش قبوراً من أموات أهل السنة كما فعل بقبر الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

ومن الأحداث البارزة في الدولة الصفوية الرافضية قيام شاه عباس كبير الصفوية بالحج إلى مسكن ليصرف الناس عن الحج إلى مكة، وفيها بدأ صدر الدين الشيرازي الرافضي دعوته إلى عقيدة البهائية، وقد ادعى ميرزا علي محمد الشيرازي الرافضي أن الله -تعالى الله عن قوله- قد حل فيه ثم مات، وخلفه من بعده تلميذه بهاء الله، وعلى غرارها نشأت فرقة في الهند اسمها القاديانية، ومؤسسها غلام أحمد الذي ادعى النبوة وكثير من العقائد الباطلة، وقد انتهت الدولة الصفوية عام (١١٤٩هـ).

وفي سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين طبع في إيران كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لعالم نحوي رافضي واسمه ميرزا حسين بن محمد النوري الطبرسي، وقد جمع في هذا الكتاب النصوص الرافضية التي تثبت بزعمه أن القرآن زيد فيه ونقص منه.

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع من الهجرة صدر كتاب ولاية الفقيه (الحكومة الإسلامية) للهالك الرافضي الخميني، ومما جاء فيه من الكفر والضلال قوله: (وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل) [ص ٣٥].

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وتسعين قامت جمهورية الرافض في إيران على يد الهالك الخاسر الخميني بعد الإطاحة بنظام الشاه، وهي تسعى لبسط نفوذها والسيطرة على بلاد المسلمين التي يقطنها أهل السنة. وقد ألقى الخميني خطاباً سنة ألف وأربعمائة من الهجرة بمناسبة مولد المهدي الموهوم في الخامس عشر من شعبان، وقال في الكلمة: (الأنبياء جميعاً جاءوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، ولكنهم لم ينجحوا، وحتى النبي ﷺ خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده...، وأن الشخص الذي سينجح في ذلك، ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم، ويقوم الانحرافات هو الإمام المهدي). هكذا فشل الأنبياء ومنهم محمد ﷺ عند هذا الهالك الخاسر، بينما يعد ثورته الكفرية من أنجح الثورات وأعدلها.

وغير ذلك من الفساد والضلال والسواد الى الان، ومازال مستمراً لكي يهدموا صرح الاسلام ويزرعوا زيفهم وزيغهم ولكن أنا لهم ذلكم.

أيها الأحباب؛ ان هذه الطائفة الكافرة اليهودية لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ بل هي ظهرت بعد وفاته لكي تهدم ما بناه الحبيب فداه روحي وأبي وأمي فلقد تركنا ﷺ على البيضاء فلم يدع خيراً الا ودلّ امته عليه، ولم يدع شراً الا وحذرهم منه. وترك فينا أمرين لا يضل من تمسك بهما. وفي هذه الامرين ما يدمغ الباطل ويكشف الزيف وهما **كتاب الله وسنته** لا يضل من تمسك بهما حق تمسكهما. والله ﷻ كمل لنا الدين وجعل الدين هو الاسلام، فمن ابتغى غيره لن يقبل منه فما كمله الله لعباده معاذ الله أن ينقص أو أن يتغير ولا يضره كيد الكائدين ولا زيف المزيفين ولا الكذابين ولن يؤثر فيه أخوان بلعام فمن دخل في هذا الدين والتزم بماف يه وتمسك بما أمره النبي ﷺ فقد نجا، ومن خرج عنه فقد هلك، ومن اعرض عنه أصابه العمى فلا لا يرى الا الضلال والفساد وهذا جزاء المعرضين.

فهذه الطائفة الكافرة وضعها اليهود والنصارى بعد وفاة النبي ﷺ، فلقد اغاضهم دين محمد لأنه لم يجعل للكفار على المسلمين عزة بل ليكونوا تحت سلطان المسلمين مؤدين الجزية أذلة صاغرين، إن أبوا أن يدخلوا في الاسلام فهم لا يريدون للإسلام رفعة ولا للمسلمين عزة.

فلن يفلحوا بل خابوا وخسروا فان الله سوف يتم نوره ويظهره رغم أنوف الكفرة الملحدين اعداء الله ورسوله والدين قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**﴾ **[سورة النساء:١٤١]**، قال السعدي رحمه الله: «**أي تسلطاً واستيلاءاً عليهم، بل لاتزال طائفة من المؤمنين على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، ولا يزال الله يحدث من أسباب النصر للمؤمنين، ودفعٍ لتسلط الكافرين، ما هو مشهود بالعيان. حتى إن [بعض] المسلمين الذين تحكمهم الطوائف الكافرة، قد بقوا محترمين لا يتعرضون لأديانهم ولا يكونون مستصغرين عندهم، بل لهم العز التام من الله، فله الحمد أوّلًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا**». انتهى كلامه

فهيهات هيهات بعيد عنهم ما فات لا يتحقق لهم حلم ولا ترفع رايتهم، بعيد عنكم كل البعد ما تحلمون به أيها الانذال يا احفاد بن سبأ اليهودي ويا اتباع ابو لهب. فأمر الرحمن غالب وجنوده منصورون وأمر الشيطان مغلوب وجنوده مهزومون. قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**﴾ [سورة غافر:٢٥]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(١٢٢) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣)وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ**﴾ [سورة الأنعام:١٢٢-١٢٤].

نعوذ بالله من الهلاك والضلال ونسأله الثبات على الحق والله المستعان ولاحول ولا قوة الا بالله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

من أنتاج:

مؤسسة الإعلامية

﴿مؤسسة إعلامية مناصرة لدولة الإسلام﴾

كن داعياً للخير بنشر المقال

تم بحمد الله